

العين

فقط ولا ينطلق اللسانُ إلا بالراءِ واللام والنون .
وأما سائر الحروف فإنَّها ارتفعتُ فوق ظهر اللسان من لَدُنْ باطن الثنايا من عند
مَخْرَجِ التاء إلى مخرج الشين بين الغارِ الأعلى وبين ظَهْرِ اللسان .
ليس للسان فيهنَّ عَمَلٌ كَثُرَ من تحريك الطبقتين بهنَّ ولم ينحرفنَّ عن ظهر
اللسان انحراف الراء واللام والنون .
وأما مَخْرَجِ الجيم والقاف والكاف فمن بين عُدَّة اللسان وبين اللهاة في أقصى
الفم .

وأما مَخْرَجُ العيْنِ والحاء و (الهاء) والحاء والغين فَالْحَلَقُ وَأَمَّا
الهمزة فَمَخْرَجُهَا من أَقْصَى الْحَلَقِ مَهْتُوتَةٌ مَضْغُوتَةٌ إِذَا رُفِئَتْ عَنْهَا لانت
فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصَّحاح .
فلمَّا ذَلَّحَتْ الحُرُوفُ السَّيِّئَةَ وَمَذَّلَ بِهِنَّ اللِّسَانُ وَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ فِي
الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْخَمَاسِيِّ التَّامِّ
يَعْرِى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا .
قال الخليل : فإن وَرَدَتْ عَلَيْكَ كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمَاسِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَقِ
أَوْ الشَّفْوِيَّةِ وَلَا يَكُونُ فِي تِلْكَ الْكَلِمَةِ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ اثْنَانِ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ
أَنَّ تِلْكَ الْكَلِمَةَ مُجَدِّثَةٌ مُبْدِتَدَّعَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّكَ لَسْتَ وَاجِدًا مِنْ يَسْمَعُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ كَلِمَةً وَاحِدَةً رِبَاعِيَّةً أَوْ خَمَاسِيَّةً إِلَّا وَفِيهَا مِنْ حُرُوفِ الذَّلَقِ وَالشَّفْوِيَّةِ وَاحِدٌ أَوْ
اثْنَانٌ أَوْ أَكْثَرُ .

قال الليث : قلت : فكيف تكون الكلمة المولدة المبتدعة غير مشوبة بشيء من هذه الحروف
فقال : نحو الكَشَعُوثُجُ والخَضَعُوثُجُ والكَشَعُوطُجُ وأشباههنَّ فهذه مولدات لا تجوز في
كلام العرب لأنه ليس فيهن شيء من حروف الذلق والشفوية فلا تقبلنَّ منها